القابلية على السوا فغلب باثر هذا الحديث والمحبة حكم الظهور فتجلى الذات
الاقدس على نفسه بحكم ذلك نظهر لنفسه في نفسه وتضمن هذا التجلي
من حيث الحديث والاخبار المذكور كمالا مضافا اليه واحساسا بذلك الكمال
كان اصل الحياة والعلم والقدرة والارادة وحكم تحقيق تفصيل الكمال
بحقيقة الجود باضافة الايجاد على كل حقيقة وبرزخية التعيين الاول
بحقيقة العدل والاقساط في القوابل كلها والكل عين واحدة في التعيين
الاول واول مراتب العلم الذي هو عين الذات المعتبر عنه بحقيقة الحقايق
الكلية وسريانه في كل اعتبار ففي الالهية الهيا وفي الكونية كونيا والكل
مظاهره ويتضمن هذا التجلي حقيقة الكمال وهي حصول ما ينبغي وهو قسمان
ذاتي وحداني يلازمه الغنى معناه شهود الذات نفسه من حيث الواحدية
التي هي مظهر للاحدية بجميع الاعتبارات والشؤون معنويها ومثاليها وحسيها
دنيا وبرزخا واخرة دفعة واحدة من حيث الكل في شهود الحق عينا واحدة
كما يشهد المكاشف في حبة البر السنبل والحبوب واسمائي مفصل في الاسماء
والحقايق بشرط اشياء من تعيين وغير نسبي وتركيب معنوي كما ان تحقق
الكمال الذاتي من غير شرط وحقيقة الكمال الاسمائي في تفاصيل الحقايق
هو ظهور الذات لنفسها من حيث كلياتها واعتبارها بها شان كلي جامع
افرادها بالفعل وهو الانسان الكامل ولذلك قيل فيه نسخة وظل ومثال
ويسمى هذا التعيين النفسي باسماء كثيرة مع توحيد عينه فسمي عالم المعاني
والحضرة العمائية وغيرها ولهذا التعيين وما تعين به وفيه وحدة وكثرة
وبرزخ فمن اعيان كثرته حقيقة القلم واللوح ثم حقيقة الطبيعة ثم حقيقة الجسم
الى ان تنتهي الى آدم حقيقة ووجودا وكل واحد مما ذكرنا مشتمل على انواعه واشخاصه
متميزة مرتبة في العلم الازلي واما البرزخ الذي ينشا منه الطرفان فله اعتباران
احدها غلبة حكم الوحدة والاجمال والثاني غلبة الكثرة اما اعتباره الكثرة
التفصيلي فهو الحضرة العمائية وهو مشتمل على السبعة من الاسماء واشملها
حقيقة الحياة وهي مستوعبة جميع الحقايق وحقايق الكمل اولي العزم مندرجة
فيها وحقايق الكمل من المحمديين مندرجة في هذه البرزخية ظاهرة بصورة
القطبية وحقايق السبعة ابدال مندرجة في حقيقة القطب ومتعينة في الحضرة
العمائية وحقايق الرسل ايضا متعينة في الحضرة العمائية وهي كلها تفصيل
الحقيقة المحمدية المسمى بحقيقة الحقايق السارية في الكل سريان الكلي في
جزئياته ثم تفرع من الحقايق المنتشئة منها حقايق الاشياء كليات واجناس
وفروع وفروع فروع تمشت في طرفي حضرة العما المسميين بالوجوب والامكان
وكلما كانت نسبته الى الوجوب اقوى كانت حقيقته علوية فلكية او
الى الامكان كانت سفلية من المولدات وما مال من الحقايق الانسانية الى

الامكان فهي

الامكان فهي حقايق الكفار او الى الوجوب فهي حقايق المومنين والاولياء وبحسب
الميل يتفاوت الاستعداد والدرجات في قبول نور الايمان واثر الهداية وفي
هذه الحضرة العمائية يظهر الحق بصفات الخلق فيضاف اليه ما يضاف
اليه من التعجب وغيره ويظهر الخلق بصفات الحق عند تخلصه من قيود
الكثرة كاحيا الميت وابراء الاكمه والمراتب الكلية وتسمى عوالم وحضرات
هي مظاهر ومجالي للحقايق المنسوبة الى الحق او الى الكون وتنحصر في اقسام منسوبة
الى الحق كالالهية والرحمة والوجوب ومنسوبة للكون كالفقر والعدمية والامكان
وللحق بالاصالة وللكون بالتبع كالعلم والارادة ومن الجميع كلية كحقيقة
الانسان والعلم وجزئية كحقيقة زيد وعلمه ولوازم واعراض كالنطق
والحياة ولما كانت مجالي كان ما يظهر فيها اما للحق وحده اولا وللاشياء
والاول مرتبة الغيب او يظهر منه للاشياء الكونية فان ظهر للبسيطة في ذاتها
سمي مرتبة الارواح او للمركبة الموجودة فان كان اللطيفة التي لا تقبل الخرق
والالتيام سمي مرتبة المثال او كثيفة وتقبل ذلك سمي مرتبة الحس [illegible]
وحقايق الاسماء الالهية القائمة بالذات وليست اعيان اسماء الحروف انما هي
الالفاظ اسماء تلك الاسماء واسماء الله حقيقة نوعان سلبية وثبوتية تنحصر
في اسماء ذات واسماء صفات واسماء افعال فتجلي اسماء الذات المرتبة الاولى
وهو البرزخ الانساني وتجلي اسماء الصفات الحضرة العمائية وهي تفصيل
البرزخ وتجلي اسماء الافعال جميع المراتب الكونية يتجلى الحق للخلق من جهة
الافعال ثم لم تبدو الا في مظاهر كونية روحانية او مثالية او حسية
وتجليه من جهة الصفات لم تحصل الا بالتجرد عن جميع احكام المراتب
الكونية وتجليه من جهة الذات لم تلتمع بارقة من بوارقه الا بالانفراد
عن احكام التكثيرات وهذا الانفراد يحصل بالفناء الحقيقي وجميع
التعينات الاسمائية والصفاتية مما تعين او تجلي بصور اسم الهي او كوني
فبالمحبة الاصلية التي كان الذات تحركت بها في الذات وهي السارية في
كل امر او حكم ولما كان غاية هذه المحبة تمام كل جلاء واستجلاء
متعلقة ظهور تفصيل الاسماء والصفات في جميع العوالم لم يخل شيء من
اثر المحبة والعشق اصلا فظهر في كل شيء بحسب الشيء وسرت المحبة
الاصلية بمفاتيح الغيب في هذه الاصول امتلاء الوجود والحقايق طلبا
وعشقا وتوجها الى الكمال فانتهض الاسم الحي لما يخصه من اظهار
التدبير الكلي وتقدم الاسم العليم لتفصيل التدبير وتوجه الاسم المريد
لترتيب ما فصله الاسم العليم وانتدب الاسم القائل الى مباشرة ذلك
الحكم بكلمة كن وشمر الاسم القدير لاظهار حكم الفاضل وافاضة ما
يفيض الاسم الجواد من عين الرحمة وسارع الاسم الجواد الى افاضة الوجود

Copyright ... University